

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/341055815>

تعليم المهارات التفكير الناقد

Article · July 2019

CITATIONS

0

READS

2,919

1 author:



Abdulkalk Lasfer

4 PUBLICATIONS 0 CITATIONS

SEE PROFILE

Some of the authors of this publication are also working on these related projects:



معركة دور الذاكرة قصيرة في انجاح عملية التعلم [View project](#)

تعليم مهارات التفكير الناقد

د.عبدالخالق الأسود الأصفر

كلية الآداب والعلوم بدر / جامعة الزنتان/ليبيا

abd@go.uoz.edu.ly

مقدمة:

يعد التفكير الناقد من الموضوعات المهمة والحيوية التي أهتمت بها التربية قديماً وحديثاً، وذلك لما له من أهمية بالغة من تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم؛ إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية على تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد (Critical Thinking Skills) إذ إن الهدف الأساسي من تعليم وتعلم التفكير الناقد هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة، والتي تمكنهم بالتالي من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، كما أن تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف كل ذلك يؤدي إلى توسيع آفاق الطلبة المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق إلى مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلم النوعي لديهم، وتزداد أهميته إذا ما اقتنعنا بوجهة النظر القائلة أن التعلم تفكير¹.

والتفكير الناقد له أهمية كبيرة في مساعدة الفرد على مواجهة التغيرات السريعة التي يشهدها عالم اليوم، والتعامل مع المشكلات التي تتطلب مهارات التفكير المجرد، ومن خلال اكتساب القدرة على الاختيار الجيد، والقدرة على اتخاذ القرار التي تعتمد على قياس البدائل وتقييمها وهو جوهر التفكير الناقد. فمن خلال هذا التفكير يتعلم المتعلم كيف يسأل؟، ومتى يسأل؟، ومتى يستخدم الاستدلال؟².

أهداف البحث:

يسعى الباحث من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- فهم طبيعة التفكير الناقد وخصائصه.

¹ - مرعي. توفيق، ونوفل، محمد. (2007). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا). المنارة، 13(4)، ص 290

² - احمد النجدي، علي راشد ومنى عبدالهادي، اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير وتنمية التفكير والنظرية البنائية. 2005، 272.

2- معرفة خطوات التفكير الناقد ومعايير ومكوناته.

3- التعرف على المهارات اللازمة للتفكير الناقد.

4- تحديد دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الناقد.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وهو أحد المناهج التي يتبعها الباحثون في المجالات العلمية والأدبية والنفسية والطبية وغيرها وتقوم هذه المنهجية على دراسة إحدى الظواهر مهما كان تصنيفها كما هي موجودة على أرض الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً خالياً من المبالغة أو التقليل عن طريق وضع تعريف لها ثم ذكر أسبابها وخصائصها وصفاتها ونتائجها ويعد المنهج الوصفي أحد أهم مناهج البحث العلمي وأكثرها شيوعاً في البحث العلمي، ويعود السبب الرئيسي وراء شيوع استخدام هذا المنهج للمرونة الكبيرة الموجودة فيه، ولشموليته الكبيرة، ومن خلال المنهج الوصفي يستطيع الباحث دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة ويساهم في اكتشاف الحلول لها، ومن خلال المنهج الوصفي يقوم الباحث بتحليل الظاهرة المدروسة¹، وفي هذه الدراسة قام الباحث بتتبع ما تم تناوله من قبل رجال التربية والتعليم حول أهمية التفكير الناقد وكيفية تعليم الطلاب هذا النوع من التفكير ووضعها أمام القائمين على العملية التعليمية من أجل الاستفادة القصوى لتحقيق الأهداف².

أهمية دراسة التفكير الناقد:

ينتاب عالمنا المعاصر العديد من التغيرات والتطورات في مجال تقنية المعلومات والاتصالات والتي جاءت بفعل العولمة، وما تفرزه من مشكلات وتحديات مما يحتم العمل على مواجهتها بصورة مستمرة، وتلعب التربية الدور الأهم في هذا المجال حيث يتوقع أن تقوم المؤسسات التربوية بدور فاعل في تمكين الطلاب من أساليب التفاعل الأمثل مع هذه المتغيرات والتحديات، ولا شك بأن ذلك لا يتأتى من خلال إمدادهم بالمعلومات والمعارف الأساسية القائمة على الحفظ والفهم والاستيعاب بقدر ما يتطلب الأمر إكسابهم مهارات التفكير العليا القائمة على التحليل والتطبيق والتقويم، وذلك من خلال تعليمهم كيف يتعلمون وكيف يفكرون، وبالتالي يتمكنون من مواجهة ما قد يصادفهم من مواقف ومشكلات وتحديات مختلفة في حياتهم اليومية. ومن هنا تأتي أهمية الاهتمام بقضية التفكير بعامة والتفكير الناقد بخاصة من قبل مؤسسات التعليم في بلادنا، سواء في المراحل العامة أو العليا (على المستوى الجامعي)، ذلك أن

¹ =https://www.bts-academy.com/en/blog_det.php?page=711&title

² - مختار، حسن بن علي، دور المعلم في تنمية قدرة التفكير الناقد لدى الطلاب، مؤتمر إعداد المعلمين الثاني، كلية التربية-جامعة ام القرى 1993، ص45

التفكير الناقد يتضمن جميع المستويات العليا للتفكير، ويلعب التفكير الناقد دوراً مهماً وأساسياً في تعزيز العملية التعليمية، إذا وُظف بشكل فاعل في هذه العملية سواء في مراحل التعليم العام أو العالي .. وفي الحقيقة فإن أهميته لا تقتصر على ما قد يحققه من مكاسب تعليمية أو تربوية فحسب، وإنما فيما يحققه للطالب من مكاسب نفسية واجتماعية أخرى.

ويرى (الزعي، 2009)¹ أننا نعلم الطالب التفكير الناقد للأسباب الآتية:

- 1- إن الطلبة عادة ما يكونوا مستقبلين سلبيين للمعلومات، وفي ظل التقنية الحديثة فإن كم المعلومات المتوفرة كبيرة جداً وفي تزايد مستمر وبالتالي يحتاج الطلبة أن يتعلموا كيفية إختيار اللازم والمفيد من المعلومات لا أن يكونوا مستقبلين سلبيين.
 - 2- إن التفكير الناقد يتضمن إثارة الأسئلة والتساؤل وهذا مهم بالنسبة للمتعلم حيث يتعلم إثارة الأسئلة الجيدة وكيفية التفكير تفكيراً ناقداً وذلك من اجل التقدم في مجال التعلم والتعليم وفي مجال المعرفة، حيث إن المجال المعرفي يبقى حياً ومتجدداً طالما هناك أسئلة تثار وتعالج بجدية.
 - 3- إن تدريس التفكير الناقد يصمم عادة لفهم العلاقة ما بين اللغة والمنطق، وهذا ما يؤدي إلى إتقان مهارات التحليل والنقد والدفاع عن القضايا والتفكير الاستقرائي والاستنباطي والتوصل للنتائج الحقيقية والواقعية من خلال العبارات الواضحة للمعرفة والمعتقدات.
- ولقد أصبح التفكير الناقد هدفاً من أهداف التربية في كثير من الدول فقد جنت اليابان ثماراً بتنمية القدرات العقلية وفي نهاية القرن العشرين اتفق على أهمية تنمية مهارات التفكير.

العوامل التي دعت بالدول إلى تبني سياسات تعليمية تشجع على تنمية مهارات التفكير:

- 1- نتائج الدراسات والبحوث التربوية والنفسية.
- 2- نمو مهارات التفكير لا يرتبط بالعمر أو الدراسة أو كمية المعلومات، بل يتطلب برنامجاً تدريبياً منظماً.
- 3- تنمية مهارات التفكير تكسب الطالب القدرة على التأقلم مع قضايا العصر.
- 4- التفجر المعرفي والتقني يحتم تنمية مهارات تفكير الطلاب.
- 5- سلبية تركيز النظام التعليمي على الكم المعرفي مما انعكس على مخرجات العملية التعليمية وظهر في عدم قدرة الطالب على حل المشكلات واتخاذ القرار.

¹ - الزعي، رياض 2009 " التفكير الناقد، 28ابريل 2019 من الموقع <http://www.rabitat-alwaha.net/moltaqa/showthread.php?9411>

الأهمية التربوية للتفكير الناقد:

أصبح العالم أكثر تعقيدا نتيجة التحديات الكبيرة التي فرضتها الثورة الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولمواجهة هذه التحديات كان لابد من الاهتمام بتعلم مهارات التفكير إذ لم يعد كافيا الاهتمام بتزويد المتعلم بأكبر قدر من المعلومات بل أصبح من الضروري تعليمه كيفية استخدام هذه المعرفة وتطبيقها في شتى مناحي الحياة.

وتتضح الأهمية التربوية للتفكير في النقاط التي يذكرها (الوسيمي، 2003)¹ الآتية:

1 - إن التفكير من أهم أنماط التفكير التي تساعد المتعلم على نقد المعلومات الناتجة عن الانفجار المعرفي، والتقدم العلمي الهائل، ومن ثمة التوصل إلى المعلومات الصحيحة، وتوظيفها لتحقيق أهدافه وأهداف المجتمع.

2- تنمية التفكير الناقد ضرورة تربوية لإعداد المتعلمين الذين لديهم القدرة على نقد الأفكار الناتجة، والحلول المقترحة للمشكلات، وإخضاع هذه الأفكار والحلول للمنطق لذلك كان أساس التفكير الناقد أساساً فلسفياً.

3- تنمية التفكير الناقد ضرورة تربوية لإعداد المتعلمين الذين يمكنهم تحليل الموضوعات الخاصة بمناقشة ما، تحليلًا دقيقًا للتوصل إلى استنتاج سليم، ومسايرة التقدم العلمي ومتابعته في جميع المجالات دون توقف ومواجهة الظواهر والمستحدثات البيولوجية، وتقويمها تقويماً سليماً لتحديد ما يفيد المجتمع، وما لا يفيده واتخاذ القرارات السليمة بشأنها.

4 - تنمية التفكير الناقد ضرورة تربوية لحماية عقول المتعلمين من التأثيرات الثقافية الضارة والمنتشرة في المجتمعات والتي يتعرضون لها في حياتهم.

5- إن للتفكير الناقد ضرورة تربوية لأنه يكسب المتعلمين النظرة العقلية الناقدة التي تعتبر من المتطلبات اللازمة للحياة في عصر العولمة الذي يتسم بكثرة التيارات الفكرية والثقافية المتناقضة.

تعريف التفكير الناقد:

تعد محاولة جون ديوي (John Dewey) في عام (1938) من المحاولات الأولى في تعريف التفكير الناقد حيث عرّفه بأنه: تفكير انعكاسي (Reflective) يرتبط بالنشاط والمثابرة، وهو

¹ - الوسيمي، عماد الدين عبدالمجيد، 2003، برنامج مقترح في الثقافة البيولوجية، عمان الأردن، دار المسيرة. ص223

تفكير حذر بالمعتقدات أو بالمتوقع من المعرفة بوجود أرضية حقيقية تدعمها بالاستنتاج. كما يرى جون ديوي أن التفكير الناقد بشكل عام يشمل التقييم للقيم، ومدى الثقة بالقضايا أو الفرضيات، ويقود إلى حكم أو اتجاه مدعوم بالعمل¹.

لقد ظهرت العديد من التعريفات للتفكير الناقد بسبب كثرة وجهات النظر والنظريات التي عالجت. فقد عرفه أودال ودانيالز (Udall&Daniels,1991) بأنه القدرة على التحقيق من ظاهرة ما وتقييمها بالاستناد إلى معايير محددة، وعرفته جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association,1990) على أنه عملية تؤدي إلى اتخاذ أحكام ذاتية بناء على مهارات الاستقراء والاستنتاج، والتوجه والميل كالنزعة إلى التساؤل، والبحث عن المعرفة والأدلة. ويعرفه هيويت (Huitt,1998) على أنه القدرة على تحليل الحقائق، وتحرير الأفكار وتنظيمها وتحديد الآراء، وعقد المقارنات، والتوصل للاستنتاجات وتقييمها، وحل المشكلات، وعرفه ستيفن (Steven,1998) على أنه تفكير تأملي ومسؤول وماهر ومعقول، يعمل على تصحيح التفكير ضمن هدف ذي علاقة بالمعرفة والقيم العالمية، وعرفه جيرليد (Gerlid,2003) على أنه التفكير بالتفكير بهدف تنميته وجعل ذات مغزى وأهمية للفرد، وعرفه ستيفن (Stevens,2009) على أنه القدرة على تطبيق المنطق والانفتاح العقلي التحليلي عند التعامل مع مهمة أو موقف معين².

ويرى (عفانة،1998) إن التفكير الناقد هو عبارة عن عملية تبني قرارات وأحكام قائمة على أسس موضوعية تتفق مع الوقائع الملاحظة والتي يتم مناقشتها بأسلوب علمي بعيداً عن التحيز أو المؤثرات الخارجية التي تقسد تلك الوقائع أو تجنبها الدقة أو تعرضها إلى تدخل محتمل للعوامل الذاتية³.

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة، يمكن الإشارة إلى أن التفكير الناقد هو أحد أنماط التفكير الأخرى كالتفكير الابتكاري والتفكير العلمي وغيرها، وهو العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد لكي يصدر أحكاماً ويتخذ قرارات ويعطي تفسيرات لما يراه في المواقف المختلفة، وهو يتضمن مهارات بعينها يستخدمها الفرد لحل المشكلات، وصنع القرارات وتعلم مفاهيم جديدة.

¹ -الربضي، مريم، "أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن تلك المهارات ودرجة اكتسابهم لها"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2004م.

² -العتوم، عدنان يوسف، علم النفس المعرفي "النظرية والتطبيق"، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004، ص243-244.

³ -عفانة، عزو. 1998 "دراسة تحليلية لمقرر المنطق ودوره في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية شعبة الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق_مصر، ص46

ويرى (ابوشبعان 2010)¹ أن الفرد الذي يمتلك القدرة على التفكير الناقد يمكنه القيام بما يلي:

- 1- إصدار الحكم على صدق النتائج في ضوء المعلومات المتاحة.
- 2- تجنب أخطاء الاستدلال كسرعة التعميم، أو التسليم بفروض قبل التأكد من صدقها، أو الاستدلال على أساس المقارنة.
- 3- عند التعرف إلى التفكير الناقد فإنه لابد من أخذ بعض العوامل في الاعتبار، وهذه العوامل هي:
 - أ- أن للتفكير الناقد أهمية في النجاح المتوقع في القرن الحادي والعشرين.
 - ب- لا بد من التمييز بين التفكير الناقد وبعض المفاهيم المشابهة مثل التفكير الإبداعي أو التفكير الابتكاري.
 - ت- لابد من تحديد سلوكيات متوقعة وأعمال مراعية ومرتبطة بالتفكير الناقد وتطوير تعريفات عملياته.
 - ث- أننا بحاجة لتحليل لأعمال كاملة قائمة، وتعريفات لأهداف متوسطة التحقيق، وتطوير لطرق التقويم المتبعة حالياً.
 - ج- كما أننا بحاجة لتجديد أفضل الطرق الممكنة لتنمية التفكير الناقد وتعليمه لطلابنا في المراحل التعليمية المختلفة.

وقبل تحقيق هذه الأهداف يجب التعرف على طبيعة التفكير الناقد؟

ما طبيعة التفكير الناقد وما هي خصائصه؟:

يحدث التفكير بناءً على دافع معين لتحقيق هدف محدد، وعندما يتجه الفرد إلى أي مجال من مجالات العلم أو الحياة بصفة عامة تنشط لديه بعض الدوافع التي بدورها تجعله يقوم ببعض الأنشطة العقلية بغية الوصول إلى الهدف.

والتفكير عملية واعية يقوم بها الفرد عن وعي وإدراك ولا تتم بمعزل عن البيئة المحيطة، أي أن عملية التفكير تتأثر بالسياق الاجتماعي والسياسي الثقافي الذي تتم فيه، وهو نشاط يحدث في عقل الإنسان لأغراض متعددة منها: الفهم والاستيعاب واتخاذ القرار والتخطيط أو حل المشكلات، وكذلك الحكم على الأشياء والإحساس بالبهجة والاستمتاع والتخيل والانغماس في أحلام اليقظة².

¹ - نادر خليل ابوشبعان "نثر استخدام تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية بغزة" رسالة ماجستير منشورة، غزة فلسطين. 2010:ص97
² - الشكري. مفتاح. "مهارات التفكير العلمي بين التعلم والتعليم". مجلة التربوي. العدد 8. 2016. ص 11

ويرى باير (Beyer,1995) في كتابه "التفكير الناقد" مجموعة من الخصائص الأساسية المهمة لذلك النمط من التفكير تمثلت في ما يلي¹:

- 1- توفر القابليات أو العادات العقلية المهمة مثل (التشكك، العقل المتفتح، تقدير الدليل، الاهتمام بكل من الدقة والوضوح، النظر إلى مختلف وجهات النظر، تغيير المواقف في ضوء الأسباب والمبررات الجديدة).
- 2- توفر المعايير أو المحكات المناسبة: فمن أجل التفكير بطريقة ناقدة سليمة، فإنه لا بد من تطبيق المعايير أو المحكات الملائمة. ومع إنه يوجد جدال حول إن كل مادة دراسية تحتاج إلى معايير خاصة بها، فإن بعض هذه المعايير يمكن تطبيقها على جميع هذه المواد.
- 3- توفر نوع من المجادلة: والتي تتمثل في عبارة أو مقترح مدعوم بدليل، وهنا فإن التفكير الناقد يتضمن تحديد المجادلات والعمل على تقييمها وتطويرها.
- 4- الاهتمام بالاستنباط أو الاستنتاج: حيث من الضروري توفر المقدرة على استنباط أو استنتاج الأحكام أو القواعد النهائية من واحدة أو أكثر من المسلمات. ومن أجل الوصول إلى ذلك، فإن الأمر يتطلب فحص العلاقات المنطقية بين البيانات والمعلومات المتوفرة.
- 5- الاهتمام بوجهات النظر الأخرى: فالمفكر الناقد ينظر إلى الظاهرة أو القضية أو المشكلة من زوايا مختلفة، واضعاً في الحسبان إنه إذا كانت لديه وجهة نظر في هذه القضية أو هذا الموضوع فإن للآخرين وجهات نظر أخرى يجب الاستماع إليها بل والاستفادة منها من أجل الوصول في نهاية الأمر إلى القرار الأكثر دقة وصواباً.
- 6- توفر إجراءات لتطبيق المعايير أو المحكات: يتم في التفكير الناقد العديد من الإجراءات التي تساعد على تطبيق المعايير أو المحكات التي يتمثل أهمها في طرح الأسئلة ، والتوصل إلى أحكام، وتحديد الافتراضات.

ويرى (مختار 1993) إن من خصائص التفكير الناقد ما يلي²:

- 1- الذاتية: فالتفكير الناقد يتميز ارتباطه بذات الطالب الذي يجري بينه وبين معلمه بشكل فردي.

1- نادر خليل ابوشبعان" أثر استخدام تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية بغزة"رسالة ماجستير منشورة، غزة فلسطين. 2010:ص99

2 -مختار، حسن بن علي، دور المعلم في تنمية قدرة التفكير الناقد لدى الطلاب ، مؤتمر إعداد المعلمين الثاني، كلية التربية-جامعة ام القرى 1993،ص49

2- الاستنتاج والاستنباط: حيث يتميز التفكير الناقد باستخدام عمليات التفكير التي تعتمد على الاستنتاج والاستقراء والاستنباط. فما تحديد الافتراضات للمشكلة، أو الاقتراحات إلا وسيلة لإثارة تفكير الطالب لاستخدام الاستنتاج أو الاستنباط.

3- التركيز على الفضيلة: يتميز التفكير الناقد بتركيزه على الفضيلة أي أن الغرض الأساسي في النهاية أن يصل الطالب إلى قناعة بقراره الذي يتصف بفضيلة من الفضائل.

4- الحوار: يتسم التفكير الناقد بالحوار الذي يعتمد على الأسئلة والأجوبة، فعن طريق الحوار تثار قدرات التفكير الناقد لدى الطلاب فيعمل على التفكير في الأسئلة والبحث عن إجابة لها.

ما خطوات التفكير الناقد؟:

جاء في (عبدالعزیز 2009:110)¹ إن خطوات التفكير الناقد التي يجب على المتعلم أن يتبعها حتى يحقق مهارات التفكير الناقد:

- 1- جمع كل ما يمكن جمعه عن موضوع البحث.
- 2- استعراض الآراء المختلفة والمرتبطة بالموضوع.
- 3- مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح من الخاطئ.
- 4- تمييز نواحي القوة والضعف في الأداء المتعارضة.
- 5- تقييم الآراء بطريقة موضوعية.
- 6- البرهنة على صحة الحجج والأدلة.
- 7- الرجوع إلى مزيد من المعلومات إذا ما اقتضى الأمر ذلك.
- 8- الدقة في ملاحظة الأحداث من حيث وقوعها.
- 9- البعد عن العوامل الشخصية في التقييم.

ما معايير التفكير الناقد؟:

يقصد بمعايير التفكير الناقد تلك المواصفات العامة المتفق عليها لدى الباحثين في مجال التفكير، والتي تتخذ أساساً في الحكم على نوعية التفكير الاستدلالي أو التقييمي الذي يمارسه الفرد في معالجته للمشكلة أو الموضوع المطروح، وهي بمثابة موجّهات لكل من المعلم والطالب، ينبغي ملاحظتها والالتزام بها في تقييم عملية التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص. وحتى تصبح هذه المعايير جزءاً مكملاً لنشاطات التفكير في الموقف التعليمي، يجب

1 -عبدالعزیز، سعيد(2009): تعليم التفكير ومهاراته (تدريبات وتطبيقات عملية)، الأردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، ص110

على المعلم أن يراقب نفسه أثناء تواصله مع الطلبة وفي معالجته للمشكلات والأسئلة التوضيحية، حتى يكون سلوكه نموذجاً يحتذى به من قبل طلبته وهم يمارسون عملية التفكير، كما يجب على المعلم أن يتابع استجابات طلبته وحواراتهم بكل اهتمام، ويتوقف لمناقشتهم كلما دعت الحاجة إلى تأكيد أهمية واحد أو أكثر من هذه المعايير، حتى يتمثلوها كحاجة أساسية لسلامة تفكيرهم. ومن أبرز هذه المعايير ما أورده الباحثان ايلدر وبول (Elder & Paul, 1996)، ونعرضه في ما يلي¹:

- 1- الوضوح: يعتبر الوضوح من أهم معايير التفكير الناقد باعتباره المدخل الرئيسي لباقي المعايير، فإذا لم تكن العبارة واضحة فلن نستطيع فهمها ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم، وبالتالي لن يكون بمقدورنا الحكم عليها.
- 2- الصحة: بأن تكون العبارة صحيحة وموثقة وقد تكون العبارة واضحة ولكنها ليست صحيحة.
- 3- الدقة: ويقصد بها الدقة في التفكير بصفة عامة، استيفاء الموضوع حقه من المعالجة والتعبير عنه بلا زيادة أو نقصان.
- 4- الربط بالموضوع أو العلاقة بالموضوع: وهو يعني مدى العلاقة بين السؤال والمداخلة أو الحجة بموضوع النقاش أو المشكلة المطروحة.
- 5- العمق: تفتقر المعالجة الفكرية للمشكلة أو الموضوع في كثير من الأحوال إلى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيدات المشكلة أو تشعب الموضوع.
- 6- اتساع الأفق: يوصف التفكير الناقد بالأتساع أو الشمولية عندما تؤخذ جميع جوانب المشكلة أو الموضوع في الاعتبار.
- 7- المنطق: من الصفات المهمة للتفكير الناقد أو الاستدلال أن يكون منطقياً، أي أن الأفكار منظمة ومتسلسلة ومترابطة بطريقة تؤدي إلى معنى واضح، أو نتيجة مترتبة على حجج معقولة.

ما مكونات التفكير الناقد؟:

¹- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2002). تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر. ص80

إن عملية التفكير الناقد لها مكونات خمسة ، إذا افتقدت إحداهم، لا تتم العملية بالمرة ، إذ لكل منها علاقتها الوثيقة ببقية المكونات وهذه المكونات هي¹ :

1. القاعدة المعرفية : وهي ما يعرفه الفرد و يعتقد فيه ، وهي ضرورية لكي يحدث الشعور بالتناقض .

2. الأحداث الخارجية : وهي المثيرات التي تستثير الإحساس بالتناقض .

3. النظرية الشخصية : وهي الصبغة الشخصية التي استمدتها الفرد من القاعدة المعرفية بحيث تكون طابعاً مميزاً له (وجهة نظر شخصية) . ثم أن النظرية الشخصية هي الإطار التي يتم في ضوءه محاولة تفسير الأحداث الخارجية ، فيكون الشعور بالتباعد أو التناقض من عدمه .
4. الشعور بالتناقض أو التباعد : فمجرد الشعور بذلك يمثل عاملاً دافعاً تترتب عليه بقية خطوات التفكير الناقد .

5. حل التناقض : وهي مرحلة تضم كافة الجوانب المكونة للتفكير الناقد ، حيث يسعى الفرد إلى حل التناقض بما يشمل من خطوات متعددة ، وهكذا فهذه هي الأساس في بنية التفكير الناقد ما المهارات اللازمة للفرد في عملية التفكير الناقد؟:

تتضمن مهارات التفكير الناقد الملاحظة والتفسير والتحليل والاستنتاج والتقييم والتفكير فوق المعرفي. كما يجب أن يعطي الشخص اهتماماً كبيراً للأدلة والشواهد والمعايير الخاصة بنوع المعرفة التي يبحث بها ليتمكن من تكوين حكم جيد. وبالإضافة إلى تلك المهارات يجب أن يتصف الشخص بالعقلية المتفتحة والوضوح والدقة والعدل والمصادقية والأمانة والعمق وسعة الأفق؛ ذلك لأن التفكير الناقد بدون المميزات الشخصية للفرد المفكر قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة، وقد تكون غير أخلاقية أو غير موضوعية. ولا بد أن يكون المفكر الناقد قادراً على ما يلي²:

- 1- إثارة الأسئلة وتحديد المشاكل الهامة وصياغتها بوضوح ودقة.
- 2- تجميع المعلومات ذات العلاقة واستخدام الأفكار المجردة لتفسيرها بفعالية.
- 3- تحديد العلاقات وصحة المعلومات التي يمكن استعمالها لبناء وحل المشكلات.
- 4- التوصل إلى استنتاجات مفسرة سببياً واختبارها باستخدام معايير ذات علاقة.
- 5- التفكير ضمن أنظمة تفكير متعددة وفي جميع الاتجاهات لتقييم الافتراضات والحلول المقترحة.

¹ -ابولبن، إبراهيم:"التفكير الناقد، مفهومه، مغاييره، مكوناته، مهاراته في يوم 2019/5/8
<http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/269238/>

² عبدالهادي، خولة لطفي، تعليم الطلبة مهارات التفكير الناقد، يوم 2019/5/3 <http://alrai.com/article/23455.htm>

6- التواصل مع الآخرين لوضع الحلول للمشاكل المعقدة واتخاذ القرارات الهامة.

ما دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الناقد؟:

تؤكد التوجهات الحديثة في التعليم على إكساب المتعلمين مهارات عامة تؤهلهم للعيش والتفاعل في القرن الحادي والعشرين، حيث يتميز المجتمع بخصائص ومتطلبات تختلف عما سبق، فنتيجة التطور الهائل في التقنية وخاصة وسائل الاتصال ترتب عليها ضرورة تعلم مهارات تناسب هذا التطور المذهل مما ترتب عليه دخول مواد تعليمية لم تكن موجودة ضمن الخطط الدراسية في مدارسنا حيث ظهرت مواد تعتم بدراسة كيفية التعامل مع الحاسوب وكيفية الاستفادة منها ومعرفة كيفية التعامل معها أيضا ظهرت ثورة كبيرة في مجال استخدام الانترنت كل هذا أدى إلى مواكبة المجتمعات هذا التطور والتغيير الناتج عنه في المجتمع.

إن الدعوة إلى الإصلاح والتطوير التربوي الذي تنادي به الأنظمة التربوية وتؤكد التوجهات بسبب¹:

1- التغيرات الحادثة في سوق العمل.

2- طبيعة المجتمع والاقتصاد (القائمان على المعرفة).

3- التطور الهائل للتقنية، وبخاصة تقنية المعلومات والاتصالات.

ويتطلب الأخذ بتلك الأسباب، ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير وبخاصة التفكير الناقد، والاهتمام بإعداد المناهج المدرسية لمختلف المباحث القادرة على ذلك، وتؤدي مناهج الدراسات الاجتماعية وفي مقدمتها مناهج التاريخ دوراً هاماً في هذا المجال، لأن مناهج التاريخ تهدف إلى فهم الحاضر في ضوء الماضي ثم بناء المستقبل القائم على الخلق والعقل.

ما مهارات التفكير الناقد؟:

صنف سوارتز، فيشر وباركس Swartz, R., Fisher, S., & Parks, S. (1999) مهارات التفكير في ثلاث فئات وهي: مهارات توليد الأفكار: وتتعلق بمهارات التفكير الإبداعي؛ وتتضمن مهارات الإتيان بأفكار جديدة، وتطوير قدرة التخيل. ومهارات توضيح الأفكار: وتتعلق بمهارات التحليل؛ وتحسين القدرة على الفهم، والقدرة على استعمال المعلومات، ومهارات عقلانية الأفكار وتتعلق بعملية تقويم مدى عقلانية الأفكار المطروحة؛ وهو ما يسمى

¹ -الذير، محمد عبدالله، تنمية مهارات التعلم في المناهج الدراسية، المؤتمر الدولي لتقويم التعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية 4-6 ديسمبر 2018، ص 8-9

بالتفكير النقدي. وبناءً على تعريف خبراء دلفي للتفكير الناقد قام فاشيون وفاشيون (Fasion&Fasion, 1998) بتحديد خمس مهارات للتفكير الناقد على النحو الآتي¹:

1- مهارة التحليل Analysis Skill:

يقصد بالتحليل تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد أو حكم أو تجربة أو معلومات أو آراء، وتتضمن مهارة التحليل مهارات فرعية إذ يعد الخبراء أن فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها ضمن مهارات التحليل الفرعية.

2- مهارة الاستقراء Induction Skill:

يقصد بهذه المهارة أن صحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب، وتعد الإحصاءات الاستقرائية استقراءً حتى لو كان هذا الاستقراء مبني على تنبؤ أو احتمال، كما يتضمن الاستقراء الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو أحداث.

3- مهارة الاستدلال Inference Skill:

تشير هذه المهارة إلى ممارسة مجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والافتراضات والبحث عن أدلة والتوصل إلى نتائج، والتعرف إلى الارتباطات والعلاقات السببية.

4- مهارة الاستنتاج Deductive Skill:

تشير هذه المهارة إلى تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. كما يقصد بالاستنتاج القدرة على خلق أو تكوين جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية، ومهارات الاستنتاج الفرعية هي: مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، مهارة التوصل إلى استنتاجات.

5- مهارة التقويم Evaluation Skill:

إنَّ قياس مصداقية العبارات أو أية تعبيرات أخرى، ستصف فهم وإدراك الشخص، حيث ستصف تجربته، ووضعه وحكمه، واعتقاده، ورأيه، وبالتالي قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية

¹ - مرعي. توفيق، ونوفل، محمد. (2007). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا). المنارة، 13(4)، ص ص 289-341.

المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة أو أي شكل آخر للتعبير. وتشمل مهارة التقويم مهارتين فرعيتين، هما تقويم الادعاءات والحجج.

ويصنف العتوم مهارات التفكير الناقد تبعاً لتعدد تعريفاته والأطر النظرية المفسرة له. وقد تم استعراض عديد منها (الشريدة، 2003؛ بشارة، 2003؛ Watson & Glaser, 1980؛ Facione, Beyer, 1980؛ العتوم، 2004، 244)؛ وهي في غالبيتها تكرر لنفس المكونات، ولذلك تم تلخيصها في الجدول التالي:

جدول رقم (1): ملخص لمهارات التفكير الناقد

رقم المهارة	المهارة	وصف المهارة
1	الافتراضات	التعرف على درجة صدق المعلومات، والحقائق والمغالطات، وصياغة الفرضيات، وصياغة التنبؤات.
2	التفسير والفهم	ويعني القدرة على تحديد المشكلة وفهمها وشرحها، والتعرف على التفسيرات المنطقية، وممارسة التصنيف واستخراج المعنى من المعطيات، وتحديد دقة المعلومات ومصادرها.
3	الاستناد إلى قواعد المنطق	ممارسة الاستنباط والاستنتاج والاستدلال بأشكالهما المختلفة.
4	التقويم	وتشمل تقويم الحجج والبراهين والأدلة والادعاءات وتحديد قوتها وتفنيدها، والتمييز بين الحقائق والادعاءات.

ما دور المعلم في تعليم التفكير الناقد؟:

عند مناقشة أهمية دور المعلم في تفعيل عمليات التفكير الناقد عند الطلبة ، يجب أن ندرك دوره كقدوة ، من خلال الأدوار التي يقوم بها كي يسهل عملية التفكير الناقد عند الطلبة ، ومن هذه الأدوار ما يأتي¹:

(1) المعلم مخطط لعملية التعليم : ينظم المعلم في خطط دروسه اليومية و الخطط الفصلية أهداف الأداء، و عينات الأسئلة و المواد التعليمية و النشاطات التي من شأنها أن تحدد أهداف التعليم ووسائل تحقيقها .

(2) المعلم مشكل للمناخ الصفّي : إن المناخ الصفّي المبني على تفاعل المجموعة والمشاركة الديمقراطية هو الذي يوطد مناخ جماعي متماسك ، يقدر فيه التعبير عن الرأي ، و الاستكشاف الحر ، و التعاون، و الدعم، و الثقة بالنفس، و التشجيع .

(3) المعلم مبادر : و ذلك عن طريق استخدام تشكيلة من المواد و النشاطات و تعريف الطلبة بمواقف تركز على المشكلات الحياتية الحقيقية للطلبة، و يستخدم أسلوب طرح الأسئلة لإشراك الطلبة بفاعلية .

(4) المعلم محافظ على التواصل : إن أسهل مهمة يمكن أن يمارسها المعلم هي إثارة اهتمام الطلبة بقضايا ممتعة و حقيقية، وإنما الصعوبة التي يواجهها هي في الحفاظ على انتباههم، وهذا يستدعي من المعلم استخدام مواد و نشاطات و أسئلة مثيرة لتحفيز الطلبة .

(5) المعلم مصدر للمعرفة : يلعب المعلم في كثير من الحالات دور مصدر للمعرفة، إذ يقوم بإعداد المعلومات و توفير الأجهزة و المواد اللازمة للطلبة لاستخدامها، في حين يتجنب تزويد الطلبة بالإجابات التي تعوق سعيهم الحثيث للوصول إلى استنتاجات يمكنهم التوصل إليها بأنفسهم و تكوينها .

(6) المعلم يقوم بدور السابر : و ذلك من خلال طرح أسئلة عميقة متفحصة، تتطلب تبرير أو دعماً لأفكارهم و فرضياتهم و استنتاجاتهم التي توصلوا إليها .

(7) المعلم يقوم بدور القدوة : يقوم المعلم بوصفه أنموذجاً بتقديم السلوك الذي يبين أنه شخص مهتم، محب للاستطلاع، ناقد في تفكيره وقراءته، منهمك بحيوية، مبدع، متعاطف، راغب في سبر تفكيره سعيّاً وراء الأدلة.

الخلاصة والتوصيات:

إن التفكير الناقد ليس موجوداً بالفطرة عند الإنسان، فمهارته متعلمة و تحتاج إلى مران و تدريب، و التفكير الناقد لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة، فكل فرد قادر على القيام به وفق مستوى قدراته العقلية و الحسية و التصورية و المجردة، فالتفكير الناقد يتأتى باستخدام مهارات التفكير الأخرى كالمنطق الاستدلالي و الاستقرائي و التحليلي، ومن الصعب انشغال الذهن بعملية التفكير الناقد دون دعم عمليات تفكير أخرى، و يمكن للمعلم أن يشجع طلابه دوماً على القراءة الفاحصة، و ينمي قدرتهم على الملاحظة الدقيقة للرسومات و المعطيات، وألا يتسرع هو في إصدار الأحكام الصائبة والأحكام الخاطئة التي تصدر كاستجابات من جانب الطلبة، ليشرك الآخرين و يشجعهم على إعمال العقل و يحتفظ المعلم في النهاية بإيجاز الموقف و إغلاقه بصورة مقنعة و ليظهر أن هذا القرار الصحيح، هو نتاج للتفكير و المشاركة الجمعية بما فيها المحاولات الخطأ.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التفكير الناقد والتعرف على مهاراته وكيفية دور المعلم في تدريس التفكير الناقد ومن خلال استعراض الأدبيات التي تناولت التفكير الناقد وما طرح من آراء وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي للمعلومات توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات التالية:

- 1- إن الاهتمام بالتفكير من أسباب تقدم الأمم والحضارات الإنسانية .
- 2- إن التفكير الناقد يهدف إلى إشغال ذهن وتدريب الطالب لاستخلاص المعرفة واستيعابها ومواجهة متطلبات العصر وتطوراته ليكون أكثر توفيقاً وعطاءً وإبداعاً.
- 3- إن القائمين على صياغة المناهج الدراسية لهم الدور الأكبر في تنمية القدرة على التفكير الناقد لدى الطلاب، وهذا يحتاج إلى إعادة صياغة المناهج الدراسية بما يتلائم مع التطور المذهل في شتى مجالات الحياة.
- 4- إن دور المعلم في المساعدة على تنمية قدرة التفكير الناقد يتضمن:
 - أ- إيجاد بيئة دراسية تساعد على تنمية التفكير الناقد من خلال توجيه أسئلة فاعلة وأكثر دقة، وإيجاد نصوص ذات معنى ليقوم التعلم من قبله ومن قبل الطلاب.
 - ب- تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال التدريس العادي حيث تشمل المهارات الاستنتاج التحليلي، القرار، الاستنباط.
 - ت- استخدام برامج للحاسب الآلي وصياغتها لمساعدة الطالب على استخدامها والتعامل معها في سبيل تنمية قدراته في التفكير الناقد.
 - ث- استخدام أساليب التقويم الفعال لمعرفة مستوى التفكير الناقد عند الطلاب، وذلك باستخدام الاختبارات والحقائب التعليمية وغيرها.

قائمة المراجع

- 1- أبولبن، إبراهيم: "التفكير الناقد، مفهومه، معايير، مكوناته، مهاراته في يوم 2019/5/8 <http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/269238/>
- 2- احمد النجدي، علي راشد ومنى عبدالهادي، اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير وتنمية التفكير والنظرية البنائية. 2005.
- 3- الشكري، مفتاح "مهارات التفكير العلمي بين التعلم والتعليم". مجلة التربوي. العدد الثامن 2016.

- 4- الربضي، مريم سالم، "أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن تلك المهارات ودرجة ممارستهم لها"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، 2004.
- 5- الزعبي ، رياض 2009 " التفكير الناقد، 28ابريل 2019 من الموقع <http://www.rabitat-alwaha.net/moltaqa/showthread.php>
- 6- العتوم ، عدنان يوسف، علم النفس المعرفي"النظرية والتطبيق"، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.2004.
- 7- -الفتلاوي، فاطمة عبد الامير، 2019/5/2 www.uokufa.edu.iq/attdc/symposium2/lectures/baramij-tafkeer.doc
- 8- النذير، محمد عبدالله، تنمية مهارات التعلم في المناهج الدراسية، المؤتمر الدولي لتقويم التعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية4-6 ديسمبر 2018.
- 9- الوسيمي، عماد الدين عبد المجيد، 2003، برنامج مقترح في الثقافة البيولوجية، عمان، دار المسيرة.
- 10- توفيق مرعي ومحمد بكر نوفل. المنارة، المجلد 13، العدد4، 2007.
- 11- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2002). تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- 12- -عبدالهادي، خولة لطفي، تعليم الطلبة مهارات التفكير الناقد، يوم <http://alrai.com/article/23455.htm> 2019/5/3
- 13- عفانة، عزو.1998"دراسة تحليلية لمقرر المنطق ودوره في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية شعبة الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق_مصر.
- 14- مختار، حسن بن علي، دور المعلم في تنمية قدرة التفكير الناقد لدى الطلاب ، مؤتمر إعداد المعلمين الثاني، كلية التربية-جامعة ام القرى1993،ص49
- 15- مرعي. توفيق، ونوفل،محمد. (2007). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا). المنارة، 13(4).
- 16- نادر خليل ابوشبعان "ثر استخدام تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية بغزة "رسالة ماجستير منشورة، غزة فلسطين.2010
- 17- [/http://site.iugaza.edu.ps/khamdan/files/2015/09](http://site.iugaza.edu.ps/khamdan/files/2015/09)